

لسان العرب

(حسر) الحَسْرُ كَشَطُكٍ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ حَسَرَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ يَحْسُرُهُ وَيَحْسِرُهُ حَسْرًا وَحُسُورًا فَانْحَسَرَ كَشَطَاهُ وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ حَسْرًا لِأَزْمَاءٍ مِثْلِ انْحَسَرَ عَلَى الْمَضَارِعِ وَالْحَاسِرُ خِلَافُ الدَّارِعِ وَالْحَاسِرُ الَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ الْأَعَشِيُّ فِي فَيْلِ لِقَاءِ جَاءُ وَاءَ مَلَامُومَةٍ تَقْدِزُ بِالْأَرَعِ وَالْحَاسِرِ وَيُرْوَى تَعَصِيفُ وَالْجَمْعُ حُسْرٌ وَجَمَعَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ حُسْرًا عَلَى حُسْرَيْنِ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِرِشَاهِيَاءَ تَنْدَفِي الْحُسْرَيْنِ كَأَنَّهَا إِذَا مَا بَدَتِ قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعٌ يُقَالُ لِلرَّجَالِ جَالَّةٌ فِي الْحَرْبِ الْحُسْرُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَحْسِرُونَ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ وَقِيلَ سُمُّوا حُسْرًا لِأَنَّهُ لَا دُرُوعَ عَلَيْهِمْ وَلَا بَيْضَ وَفِي حَدِيثٍ فَتَحَ مَكَّةَ أَنْ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْحُسْرِ هُمُ الرِّجَالُ جَالَّةٌ وَقِيلَ لَهُمُ الَّذِينَ لَا دُرُوعَ لَهُمْ وَرَجُلٌ حَاسِرٌ لَا عِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَامْرَأَةٌ حَاسِرَةٌ بِغَيْرِهَا إِذَا حَسَرَتْ عَنْهَا ثِيَابَهَا وَرَجُلٌ حَاسِرٌ لَا دُرُوعَ عَلَيْهِ وَلَا بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَفِي الْحَدِيثِ فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ أَي أَخْرَجَهُمَا مِنْ كُمَيْتِيهِ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ بِهَا وَسئلتُ عَنْ امْرَأَةٍ طَلَّقَتْ زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ رَجُلًا فَتَحَسَرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَي قَعَدَتْ حَاسِرَةً مَكشُوفَةَ الْوَجْهِ ابْنُ سَيِّدِهِ امْرَأَةٌ حَاسِرَةٌ حَسَرَتْ عَنْهَا دِرْعَهَا وَكَلَّ مَكشُوفَةَ الرُّؤُوسِ وَالذِّرَاعِينَ حَاسِرٌ وَالْجَمْعُ حُسْرٌ وَحَوَاسِرٌ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ وَقَامَ بَنَاتِي بِالزُّعَالِ حَوَاسِرًا فَأَلْمَقْنَ وَقَوَّعَ السَّيِّئَاتِ تَحْتَ الْقَلَائِدِ وَيُقَالُ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ وَحَسَرَ الْبَيْضَةَ عَنْ رَأْسِهِ وَحَسَرَتْ الرِّيحُ السَّحَابَ حَسْرًا الْجَوْهَرِيُّ الْإِنْحِسَارُ الْإِنْكَشَافُ حَسَرْتُ كُمِّي عَنْ ذِرَاعِي أَحْسِرُهُ حَسْرًا كَشَفْتُ وَالْحَسْرُ وَالْحَسْرُ وَالْحُسُورُ الْإِعْيَاءُ وَالتَّعَبُ حَسَرْتُ الدَّابَّةُ وَالنَّاقَةُ حَسْرًا وَاسْتَحَسَرْتُ أَعْيَتْ وَكَلَّتْ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى وَحَسَرَهَا السَّيْرُ يَحْسِرُهَا وَيَحْسِرُهَا حَسْرًا وَحُسُورًا وَأَحْسَرَهَا وَحَسَرَهَا قَالَ إِلَّا كَمُعْرِضٍ الْمُحْسِرُ بِكَرَاهَةِ عَمْدًا يُسَيِّبُنِي عَلَى الظُّلْمِ أَرَادَ إِلَّا مُعْرِضًا فزاد الكاف ودابة حَاسِرٌ حَاسِرَةٌ وَحَسِيرٌ الذَّكَرُ وَالْأُنثَى سَوَاءٌ وَالْجَمْعُ حَسْرَى مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتَلَى وَأَحْسَرَ الْقَوْمُ نَزَلَ بِهِمُ الْحَسْرُ أَبُو الْهَيْثَمِ حَسَرَتْ الدَّابَّةُ حَسْرًا إِذَا تَعَبَتْ حَتَّى تَنْقَى وَاسْتَحَسَرَتْ إِذَا أَعْيَتْ قَالَ ابْنُ تَعَالَى وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ وَفِي الْحَدِيثِ ادْعُوا ابْنَ دَوْلَةَ وَلَا تَسْتَحْسِرُوا أَي لَا تَمْلُوا قَالَ وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْ حَسَرَ إِذَا أَعْيَا وَتَعَبَ وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَلَا يَحْسِرُ صَائِحًا أَي لَا يَتَعَبُ سَائِقًا وَفِي الْحَدِيثِ الْحَسِيرُ لَا يُعْقَرُ أَي لَا يَجُوزُ لِلْغَازِي إِذَا حَسَرَتْ دَابَّتَهُ وَأَعْيَتْ أَنْ يَعْقِرَهَا مَخَافَةَ أَنْ

يأخذها العدو" ولكن يسبها قال ويكون لازماً ومتعدياً وفي الحديث حَسَرَ أَخِي فرساً له يعني النَّمْرَ وهو مع خالد بن الوليد ويقال فيه أَحَسَرَ أَيْضاً وحَسَرَتِ العين كَلَّتْ وحَسَرَهَا بَعْدُ ما حَدَّثَتْهُ إِيَّاهُ أو خفاؤه يَحَسُرُهَا أَكَلَّتْهَا قال رؤبة يَحَسُرُ طَرْفَ عَيْنَيْهِ فَضَاؤُهُ وحَسَرَ بِصَرِّهِ يَحَسُرُ حُسُوراً أَي كَلَّتْ وانقطع نظره من طول مدّئ وما أشبه ذلك فهو حَسِيرٌ ومَحْسُورٌ قال قيس بن خويلد الهذلي يصف ناقة إنَّ العَسِيرَ بها دَاءٌ مُخَامِرُهَا فَشَطْرُهَا نَظَرُ العَيْنِينَ مَحْسُورُ العَسِيرِ الناقة التي لم تُرَضْ ونصب شطرها على الطرف أَي نَحَوَهَا وبَصَرَ حَسِيرٌ كليل وفي التنزيل ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حَسِيرٌ قال الفراء يريد ينقلب صاغراً وهو حَسِيرٌ أَي كليل كما تَحَسُرُ الإِبِلُ إِذَا قُوِّمَتْ عن هُزَالٍ وكَلَالٍ وكذلك قوله D ولا تَبْسُطُهَا كُلَّ البَسْطِ فَتَتَّقِعُدَّ مَلُوماً مَحْسُوراً قال نهاه أَنْ يعطي كل ما عنده حتى يبقى محسوراً لا شيء عنده قال والعرب تقول حَسَرْتُ الدابة إِذَا سَيَّرْتُهَا حتى ينقطع سَيْرُهَا وَأَمَّا البصر فَإِنَّه يَحَسُرُ عند أَقصى بلوغ النظر وحَسَرَ يَحَسُرُ حَسَراً وحَسْرَةً وحَسَرَاناً فهو حَسِيرٌ وحَسْرَانٌ إِذَا اشْتَدَّتْ ندامته على أمرٍ فاته وقال المرار ما أَنَا اليومَ على شيء خَلَا يا ابْنَةَ القَيْنِ تَوَلَّى بِحَسْرٍ والتَّحَسُّرُ التَّهَلُّفُ وقال أَبو اسحق في قوله D يا حَسْرَةَ على العباد ما يَأْتِيهم من رسول قال هذا أَصعب مسألة في القرآن إِذَا قال القائل ما الفائدة في مناداة الحسرة والحسرة مما لا يجيب؟ قال والفائدة في مناداتها كالفائدة في مناداة ما يعقل لأن النداء باب تنبيه إِذَا قلت يا زيد فَإِن لم تكن دعوته لتخاطبه بغير النداء فلا معنى للكلام وإِنما تقول يا زيد لتنبهه بالنداء ثم تقول فعلت كذا أَلا ترى أَنك إِذَا قلت لمن هو مقبل عليك يا زيد ما أَحسن ما صنعت فهو أَوكد من أَن تقول له ما أَحسن ما صنعت بغير نداء وكذلك إِذَا قلت للمخاطب أَنَا أَعجب مما فعلت فقد أَفدته أَنك متعجب ولو قلت واعجابه مما فعلت ويا عجابه أَن تفعل كذا كان دعاؤُك العَجَبَ أَبلغ في الفائدة والمعنى يا عجبا أَقبل فَإِنَّه من أَوقاتك وإِنما النداء تنبيه للمتعجب منه لا للعجب والحسرة أَشدُّ الندم حتى يبقى النادم كالحَسِيرِ من الدواب الذي لا منفعة فيه وقال D فلا تَذْهَبْ زَفْسُكُ عَلَيْهِم حَسَرَاتٍ أَي حسرة وتحسراً وحَسَرَ البحرُ عن العِراقِ والساحلِ يَحَسُرُ نَضَبَ عنه حتى بدا ما تحت الماء من الأَرْضِ قال الأزهري ولا يقال انْحَسَرَ البحرُ وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يَحَسُرَ الفراتُ عن جبل من ذهب أَي يكشف يقال حَسَرْتُ العمامة عن رأسي والثوب عن بدني أَي كشفتهما وَأَنشد حتى يقال حَسِرٌ وما حَسَرَ وقال ابن السكيت حَسَرَ الماءُ ونَضَبَ وجَزَرَ بمعنى واحد وَأَنشد أَبو عبيد في الحُسُورِ بمعنى الانكشاف إِذَا ما القَلاسِي والعَمائمُ أُخْنِسَتْ

فَفَيِهِنَّ - عن صُلَاعِ الرِّجَالِ حُسُورُ قال الأزهري وقول العجاج كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا
خَاصَ جَسْرُ غَوَارِبِ الْيَمِّ - إِذَا الْيَمُّ هَدَرَ حَتَّى يُقَالَ حَاسِرٌ وَمَا حَسَرٌ .
(* قوله « كجمل البحر إلخ » الجمل بالتحريك سمكة طولها ثلاثون ذراعاً) .

يعني اليم يقال حاسرٌ إِذَا جَزَرَ وقوله إِذَا خَاصَ جَسْرٌ بِالْجِيمِ أَي اجترأَ وخاض معظم
البحر ولم تَهْلُلهُ اللَّجْجُ وفي حديث يحيى بن عبدَّادٍ ما من ليلةٍ إِلَّا مَلَكَ
يَحْسِرُ عن دوابِّ الغُزاةِ الكَلالِ أَي يكشف ويروى يَحْسِرُ وسيأُتي ذكره وفي حديث
علي رضوان الله عليه ابنوا المساجد حُسْرًا فَإِنَّ ذَلِكَ سِيما الْمُسْلِمِينَ أَي مكشوفة
الجُدُرِ لا شُرْفَ لها ومثله حديث أنس بن مالك ابنوا المساجد جُمًّا وفي حديث جابر فأخذتُ
حَجْرًا فكسرتُه وحَسَرْتُه يريد غصناً من أغصان الشجرة أَي قشرته بالحجر وقال الأزهري
في ترجمة عرا عند قوله جارية حَسَنَةٌ الْمُعَرِّي والجمع المَعَارِي قال والمَحاسِرُ من
المرأة مثل المَعَارِي قال وفلاة عارية المحاسر إِذَا لم يكن فيها كِنٌّ من شجر
ومَحاسِرُها مُتُونُها التي تَنَدُّ حَسِرٌ عن النبات وانحسرتِ الطير خرجت من الريش
العتيق إِلَى الحديث وحَسَرُها إِبْرانٌ ذَلِكَ ثَقَلَتْ لَها لِأَنَّهُ فُعِلَ فِي مَهْلَةٍ قال
الأزهري والبازي يَكْرِرُ لِلتَّحْسِيرِ وكذلك سائر الجوارح تَنَدُّ حَسِرٌ وتَحَسِرُ
الوَبْرُ عن البعير والشعرُ عن الحمار إِذَا سقط ومنه قوله تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عنه
فَأَنزَلَتْها واجتأبَ أُخْرَى حَدِيدًا بعد ما ابْتَدَقَها وتَحَسَّرَتْ الناقة والجارية
إِذَا صار لحمها في مواضعه قال لبيد فَإِذَا تَغَالَى لِحِمِّها وتَحَسَّرَتْ وتَقَطَّ عَتٌ
بعد الكلالِ خِدامُها قال الأزهري وتَحَسَّرُ لحم البعير أَن يكون للبعير سِمْنَةٌ
حتى كثر شحمه وتَمَكَّ سَنامُهُ فَإِذَا رُكِبَ أَيامًا فَذَهَبَ رَهْلٌ لحمه واشتدَّ بعدما
تَزَيَّمتَ منه في مواضعه فقد تَحَسَّرَ ورجل مُحَسَّرٌ مُؤَدَّى محتقر وفي الحديث يخرج
في آخر الزمان رجلٌ يسمى أَمِيرَ الْعُصَبِ وقال بعضهم يسمى أَمِيرَ الْغَضَبِ أصحابه
مُحَسَّرُونَ مُحَقَّقُونَ مُقْصَوُونَ عن أبواب السلطان ومجالس الملوك يَأْتونه من كل
أَوْبٍ كَأَنَّهُمْ قَزَعُ الْخَرِيفِ يُورَثُهُمْ إِشارقُ الأَرْضِ ومغاربُها محسرون محقرون
أَي مؤذون محمولون على الحسرة أَو مطرودون متعبون من حَسَرِ الدابة إِذَا أَتَعَبَها أَو
زيد فَحَلَّ حاسِرٌ وفادرٌ وجافِرٌ إِذَا أَلْقَحَ شَوْلَه فَعَدَلَ عنها وتركها قال أبو
منصور روي هذا الحرف فحل جاسر بالجيم أَي فادر قال وأظنه الصواب والمَحَسِرَةُ
المَكْنَسَةُ وحَسَرُوهُ يَحْسِرُونَه حَسْرًا وحُسْرًا سألوه فَأَعْطاهم حتى لم يبق
عنده شيء والحَسارُ نبات ينبت في القيعان والجَلاد وله سُنْدِيلٌ وهو من دِقِّ
المُرِّ يَوقُ خَيْرٌ مِنْ رَطْبِهِ وهو يستقل عن الأَرْضِ شيئاً قليلاً يشبه الزُّبَّادَ
إِلاَّ أَنَّهُ أَضخمُ منه ورقاً وقال أبو حنيفة الحَسارُ عشبة خضراء تسطح على الأَرْضِ

وتأكلها الماشية أكلاً شديداً قال الشاعر يصف حماراً وأُتته يأكلن من بهمى ومن
حسارٍ ونفلاً ليس بذي آثارٍ يقول هذا المكان قفر ليس به آثار من الناس ولا المواشي
قال وأخبرني بعض أعراب كلب أن الحسار شبيه بالحرف في نباته وطعمه ينبت حبالاً
على الأرض قال وزعم بعض الرواة أنه شبيه بنبات الجزر الليث الحسار ضرب من النبات
يُسلج الإبل الأزهر الحسار من العشب ينبت في الرياض الواحدة حسارة قال
ورجل الغراب نبت آخر والتأويل عشب آخر وفلان كريم المحسار أي كريم
المخبر وبطن محسار بكسر السين موضع بمنى وقد تكرر في الحديث ذكره وهو بضم الميم
وفتح الحاء وكسر السين وقيل هو واد بين عرفات ومنى